Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

د. ان كلا النبيين اقترنا بامرأة مصرية: ابراهيم بهاجر ام اسماعيل، ومحمد بمارية ام ابراهيم وقاسم..

هـ. ان كلا النبيين الكريمين وجدا الى جانبه زوجة مؤمنة صالحة مؤازرة، ذات اصل رفيع ومنبت طيب:

ابراهيم وجد الى جانبه سارة، ومحمد وجد الى جانبه خديجة بنت خويلد[٢٦].....

ومايهمنا في هذه المقارنة السريعة مايتعلق منها بزوجة النبي ابراهيم سارة العراقية.. فهي شخصية ذات اصل من وادي الرافدين، والمشهور انها ابنة عم ابراهيم المسمى هاران.. وتتجلى صفاتها الظاهرة في القرآن الكريم على انهاسيدة شرقية عراقية الطبع والطباع،ويبدو ان سيدنا ابراهيم اقترن بها في وقت مبكر من شبابه وهو في العراق، الا انها لم تلد له الا بعد ان تجاوزت سن الشباب، وبمعجزة اشارت اليها الكتب المقدسة... وكان ذلك بعد زواج ابراهيم من هاجر اثر عودته من مصر، وولادة الابن الاكبر له [اسماعيل] في ارض فلسطين.. وبعد هجرة اسماعيل الصغير مع امه الى الحجاز، حملت سارة ووضعت اسحاقا الابن الثاني لابراهيم الخليل وذلك في فلسطين، وهو الابن الاخير للنبي ابراهيم.. «ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى، قالوا سلاما، قال سلام، فمالبث ان جاء بعجل حنيذ، فلما رأى ايديهم لاتصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة، قالوا لاتخف انا ارسلنا الى قوم لوط، وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بأسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ، قالت ياويلتي أألد وانا عجوز وهذا بعلي شيخاً، ان هذا لشيء عجيب؟ قالوا اتعجبين من امر الله رحمت الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد»[٢٧].

وقد اخذ اليهود الصهاينة[٢٨]، وضع تقليد في نسبة المولود الى امه، وليس الى ابيه كما هي العادة.. وان اليهودي ـ في عرفهم ـ مَنْ كانت امه يهودية.. في محاولة لتجريد اسماعيل من حق النسبة الى ابراهيم الخليل، لان امه ـ هاجر ـ مصرية غير يهودية.. وهذه مماحكة غريبة ومتناقضة. فاليهودية لم تكن موجودة اصلا في عهد ابراهيم، وانما ظهرت باتفاق كل الاراء الدينية والعلمية الاثارية والتاريخية في عهد النبي«موسى ـ عليه السلام ـ اي بعد سبعة قرون على عهد ابراهيم واسحاق ويعقوب، وقد اكد القرآن الكريم هذه الحقيقة الواضحة بقوله:

---

(٢٦) انظر: جمال عبد الرزاق البدري: محمد الثورة والحضارة، ط٢، دار القادسية للطباعة، بغداد ١٩٨٤، ص٧٥ ومابعدها...

(٢٧) الآيات ٩٦ و ٧٤ من سورة هود.

(٢٨) يمثل مايسمى بـ «اليهود الربيون» النسبة الاكبر من يهود الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة، سواء من الاشكناز او السفارديم، وطقوسهم وشريعتهم ومحاكمهم الدينية وتأثيرهم السياسي الاجتماعي هو السائد على سواه من جماعات يهودية اخرى... ومعظمهم من الصهاينة المتطرفين سياسياً وفكريا...